

الحد الفاصل بين البر والعقوق | الشيخ أحمد جلال | برنامج « حوار مع جلال» | رمضان 6441 هـ

أحمد جلال

خد بالك مني يا سيدي ده اللي مش قليل. بينا عهد اسمه الاخوة. وانت عارف نفسي اتوب. حتى قلبي هو هو بس غرقان في الذنوب. كل مرة اندم وجاهد نفسي اتوب توبة. انا اصوح. لولا ان - [00:00:00](#)

في مرة شارد اوعى تبخل بالنصيب هو ده حقي عليك زي ما هو حقك علي حبيبي ازيك يا دكتور محمد؟ سألتني قبل الحلقة اي كلام مش هيبداً بالحمد لله. هيبقى اقرع. فاحنا اقصع - [00:00:30](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني دي حلقة جلالية بقى. يعني ايه الشيخ احمد جلال والشيخ آ محمد جلال دايمًا الناس بيفتكروني اخو حضرتك يعني. ده شرف لي. لأ ده انا والله ده انا يا رب - [00:00:59](#)

آ النهاردة احنا هنتكلم عن آ بر الوالدين دي آ عبادة عظيمة جدا ده كلام يعني مسمي الحلقة عقوق الوالدين عشان ايه انا عايز آ اركز على الحاجات اللي عاملة مشاكل للناس - [00:01:18](#)

فكرة ان انا احساسى ان انا عندي عقوق ده حاجة تعبانى نفسيا. فانا عايز اتكلم عن الحنة دي تحديدا خلاص فانا عايز ابدأ بحضرتك بنقطة مهمة جدا. هو دلوقتي مين اللي يحكم ده بر ولا عقوق؟ يعني ايه الحد الفاصل - [00:01:32](#)

دلوقتي انا مسلا بتعامل مع والدي او مع والدتي بطريقة معينة وباسلوب معين الاسلوب ده والدي راضي به او والدتي راضية به وما عندهاش مشكلة. ممكن اكون بعلي صوتي بس عادي هي متقبلة ده. ممكن اكون بكلمه باسمه كده عادي بس عادي ده - [00:01:47](#)

اه وسط الناس مقبول خالص ما فيش فيه مشكلة لما بيحي ناس من بره تقول لي لا اللي انت بتعمله ده عكوك ده ما ينفعش ده ايه لحد الفاصل؟ هي ما عندهاش مشكلة. انتم يعني انا اسف يعني انتم ما لكم ما تسيبوني آ اتعامل - [00:01:59](#)

هل في حد فاصل ولا الامر متروك للعرف ولا في حدود معينة طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم وبعد خلينا نتفق من البداية ان - [00:02:12](#)

الحالة دي حلقة مهمة اوي آ حلقة مهمة لان آ ربنا سبحانه وتعالى من البداية علق رضاه على رضاهم فلا يمكن ابدأ ربنا هيرضى عني غير لما يكونوا هم راضين عني. ممتاز - [00:02:25](#)

وفي نفس الوقت ربنا سبحانه وتعالى علق سخطه على سخطهم من البداية انا لازم اكون مستشعر. هم. ان كل كلمة هتسألني النهاردة يا اما توديني لطريق ربنا سبحانه وتعالى يرضى عني فيه - [00:02:40](#)

يا اما توديني الطريق تاني وصعب جدا النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح رضا الرب رضا الوالدين وسخط الرب في سخطهما يبقى من البداية قبل ما نخط الفواصل ما بين الرضا وما بين العقوق وما بين البر لأ احنا عايزين بداية - [00:02:53](#)

نستشعر قد ايه كلام النهاردة مهم مهم جدا يعني. حلو ممتاز. آ النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. في حديث آ مهم قوي لازم يكون برضو واضح قدامنا - [00:03:10](#)

الحديث ده بيبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان ابويا وامي دول اه اه هو يعني احنا لو سألت حضرتك مسلا دكتور محمد انت في زك ايه افضل باب من ابواب الجنة - [00:03:22](#)

الصلاة صيام زكاة النبي صلى الله عليه وسلم لفت انظارنا في الحديث ان اهم باب ممكن يكون هو السبيل اللي يوصلنا للجنة ان الباب

الاساسي ده مش الصالة ولا الصيام ولا الزكاة ولا الحج وهي كلها ابواب مهمة. حلو. ولكن اهم باب بالنسبة لي - [00:03:34](#)

عشان كده ربنا خلاه اهم باب في الجنة من ابواب الجنة هو بر الوالدين عند الترمذي النبي صلى الله عليه وسلم قال الوالد اوسط

ابواب الجنة. والوالد هنا بقى عند الاب والام يعني - [00:03:51](#)

الوالد ابواب الجنة. كان حتى الحديث اللي كنا فرحانيين به يا شيخ محمد. لا لا في احاديث في الارض كتير. في احاديث في الاب

كتير ان شاء الله وهيجي اسناء الحلقة ان ان - [00:04:03](#)

كل فضل جعله الله عز وجل الام هو للاب مع مزيد عناية بالام شوية. يعني هنعرف في الحلقة ان الجنة مش تحت قدام الامهات بس الاباء والامهات ان شاء الله. نعم. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوصل ابواب الجنة يبقى اوسط يعني افضل واعدل واحسن

- [00:04:14](#)

ابواب الجنة فمن البداية ناخذ نية كده ان احنا بنتكلم على عمل كبير قوي مهم قوي عظيم قوي عند الله سبحانه وتعالى يا ترى ايه

الفرق ما بين البرز وما بين العقوق - [00:04:30](#)

هل الفارق ما بين البر والعقوق حال الناس هل الفارق ما بين البر والعقوق هو العرف السائد بين الناس؟ مم هل يا ترى الفارق ما بين

البر والعقوق هو شرع ربنا سبحانه وتعالى - [00:04:43](#)

شايف والله اعلم من وجهة نزي الصغيرة خالص ان اللي يقدر يفرق لنا فعلا تفريق حقيقي ما بين البر وما بين العقوق والشرح هو

الشرع ان في كتير من الاوقات العرف وان كان هو اصل من الاصول عندنا في الفقه. في صالح حضرتك الشرائع احيانا يعتبر العرف

يعني اه طبعا. اه طبعا طبعا عشان كده بقول لك اهو. وان كان - [00:04:56](#)

احنا عندنا العرف ده اصل كبير جدا من الاصول اللي بنرجع لها في كتير من الدالة. هم. الا ان ممكن العرف يكون مخالف زي ما احنا

شايفين الايام دي الايام دي آآ غياب نور الوحي عن الناس. غياب القرآن غياب السنة غياب دور العلماء عن الناس - [00:05:16](#)

خلي فيه بعض التعاملات مع الاباء والامهات التعاملات دي احنا خلاص من كتر ما احنا شايفينها اصبحت بالنسبة لنا عادي جدا. اه. مع

ان في الحقيقة احنا محتاجين اصلا ونقول لأ ده ده غلط - [00:05:34](#)

مش ده العرف اصلا اللي الشرع استحسسه. هم. يعني اديك مثلا مثال. اولاً يعني ايه البر؟ البر دي كلمة فضفاضة اوي البر كلمة تجمع

كل ما يحبه الله عز وجل من قول او فعل او حال - [00:05:46](#)

يكون مع الاب العقوق عكسه. وكلمة عقوق فيها معنى مهم جدا لازم ولادنا كلهم يشوفوه ويسمعوه ويعرفوه ليه ربنا سبحانه وتعالى

خلي مقابل البر عقوق؟ هم. العقوق اصلا مأخوذ المادة ذات نفسها مأخوذة من ايه؟ عقة. عقة العقل هو الايه؟ الذبح عشان -

[00:05:59](#)

كده انا لما ربنا بيرزقني بوليدة بوليد. مم. او بطفل او بمولود جديد. اه بقول انا هعمل له ايه؟ عقيقة فالعق هو الذبح ربنا سبحانه

وتعالى بيقول لنا ان التعامل مع الاب والام بطريقة غير صحيحة - [00:06:18](#)

ده بينزلوا ايه؟ ده ذبح. هم فالفواصل هنا احنا عايزين نخلي الفاصل هنا يكون الشرح ما استحسسه اهل العلم والفضل يعني مثلا آآ انا

عادي جدا بروح بتكلم مع والدي وبتكلم مع والدتي وبنادي لهم عادي يا جلال مثلا - [00:06:31](#)

احنا عرفنا دلوقتي اصبح ده ايه؟ عادي وده عادي بين بابايا ومامتي يعني عادي خالص ولكن في الحقيقة كان ابو هريرة رضي الله

عنه كان يقول ان من العقوق ان تناديه باسمك - [00:06:50](#)

عفوا ان من العقوق ان تناديه باسمه. ما يمكن ده العرفي وقتهم. اه والعرف في زماننا مم. والعرف في زماننا انا ما اقدرش اقول

لدكتور الجامعة النهارده باسمه مم. تقديرا واحتراما طب ما هو الاب افضل - [00:07:05](#)

ما اقدرش النهاردة ان انا آآ اتكلم مع المدرس بتاعي وانا في سانونية مسلا وانادي المدرس باسمه ده في حد ذاته ده ده قلة ادب مع

المدرس يعني ينفع مسلا انا في سانونية عامة مسلا ارواح لمدرس مسلا الكيمياء بتاعي اسمه استاز محمد مسلا فاقول له محمد اخبارك

ايه - [00:07:18](#)

مما لا شك فيه ان العرف شرع والفطرة السليمة تأبى ان انا انادي على المدرس بتاعي باسم واضح كده فمما لا شك فيه ان حق الاب اعظم من حق المدرس - [00:07:36](#)

وحق الاب حتى لو هو بيجب ده. حتى لو هو بيجب ده مم. حتى لو هو بيجب ده. فاحنا محتاجين نقول لأ مرجع فعلا اللي يفرق ما بين البر واللي يفرق ما بين عقوق ان احنا نرجع فعلا لنور الوحي اللي ينور لنا مرة ثانية - [00:07:49](#)
يعني هو دلوقتي بيقول لك انا يعني انا لو اتسألت والدتي انت راضية عني هتقول اه انا راضية ما خلاص ما خلصت اهي. يعني ليه برضه انت هتحتطني في مربع انك لازم عارف خلطوا عملا صالحا واخر سيئا. نعم. هي راضية عني الحمد لله ده عمل صالح -

[00:08:03](#)

ولكن الفعل زات نفسه كان غلط. او ممكن هي سقف توقعاتها اصلا يعني الحمد لله ان ده طلع منه كده يعني. يعني عربيتها ايه؟ لا لا طبعا احنا محتاجين يعني احنا نربي شبابنا النهاردة ونربي ولادنا ونربي ولادنا على المعاني على - [00:08:20](#)
النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ان الله سبحانه وتعالى يحب معالي الاخلاق ربنا سبحانه وتعالى ما بيجبش الحاجة اللي تحت. لا احنا عايزين نربيهم على اللي فوق قوي على اعلى معاني البر. على اعلم معاني الاحسان. على اعلم معاني الخلق مع الاب والام -

[00:08:35](#)

دلوقتي بيقول لك انا والدي او والدتي الشخصية مؤذية جدا كتير جدا في حياتي. ما بيصرفش علي ما بيعملش مؤذي. مؤذي حقيقة يعني. هو فعلا مؤذي يعني وانا مش قادر احبه بكرهه انا بكره دخلته البيت - [00:08:49](#)
فانت بتكلمني في ما هو اعلى آا انا جوايا ناحيته كره وبغض حقيقي لحاجات هو عملها فعلا قد يكون هو فعلا مجرم فيها وانت بتقول لي بر يعني عاملها ازاي دي - [00:09:04](#)

خلينا من البداية آا نرجع خطوتين ثلاثة ورا وكده شوية. مم. نركب الة الزمن ونرجع في زمن الصحابة رضوان الله عليهم واهلهم مش مجرمين معصية ولكن كانوا كفار ده شد جرام. يعني ما فيش بعد الشركة. هم. ويا ريت الموضوع موضوع شرك وبس اختلاف في الدين - [00:09:19](#)

بل كان الاب والام في الوقت ده كانوا بيتسلطوا على اولادهم اللي اسلموا. هم. بالعذاب والاضطهاد زي ام موسى عمرو ابن عمير. ومساعد ابن ابي وقاص نعم في الوقت ده - [00:09:44](#)

القرآن لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. رسم لهم خريطة كده ازاي تتعاملوا مع الالباء والامهات الغير مسلمين مم اه لان فعلا كانت ازمة في الزمن ده - [00:09:56](#)

وبخاصة كمان بقى لما اكون انا مسلم وباحب النبي صلى الله عليه وسلم قوي. وامي بقى مش متسلطة علي ده متسلطة على النبي صلى الله عليه وسلم. زي مين زي ام ابي هريرة. مم. يعني ام ابي هريرة رضي الله عنه كانت دائما ما تسب النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول وكنت كثيرا ما اذهب الى - [00:10:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله يعني ادعوا الله قال لامي. مم وربنا سبحانه وتعالى انزل في علاقة الابن مع الاب القاسي بقى اشد اشد العلاقات الموجودة حاليا ومؤذية جدا لولادنا وبناتنا - [00:10:28](#)

مع الاب الظالم مع الاب اللي سافر وساب ولاده عشرين ثلاثين سنة ولسه راجع دلوقتي يفتكر ان كان له اولاد مع الاب اللي اضطهد الام باضطهاد شديد جدا جدا. الابن لما كان يبجي يتكلم فما كانش يلاقي الا الضرب والاهانة والظلم - [00:10:44](#)

وكل انواع آا القسوة يعني يا ترى احنا نتعامل هنا ازاي هنتعامل هنا ازاي ربنا سبحانه وتعالى رسم لنا خريطة كده واضحة اوي لان دي كانت اشكالية ومشكلة كبيرة جدا قابلت الصحابة في بداية الاسلام - [00:11:03](#)

سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه كان يقول نزلت فيها ثلاث ايات. مم. ومن ضمن هذه الايات وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعه - [00:11:22](#)

اطعهما. وصاحبهما في معروف. هم. فهنا ربنا سبحانه وتعالى قال اذا امرك بظلم اذا امرك بشيء غلط اذا بشيء لا يرضي الله سبحانه

وتعالى. هنا انت هتقول مش هقدر ومش معنى ان هو كان ظالم وكافر زي ام سعد ابن ابي وقاص اللي كانت بتأذيه وبتعذبه -

[00:11:32](#)

مش معنى ان هو وصل لهذه المحامي من مراحل الظلم ان انت كمان تظلم. لأ عشان كده ربنا سبحانه وتعالى ادى الملمح ده لسيدنا سعد ابن ابي وقاص وقال له ايه؟ ها؟ هم. الدين المعروف. هم. والبخاري رضي الله عنه في كتاب الادب المفرد - [00:11:53](#) يروي لنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فقال صلى الله عليه وسلم لا تعقن والديك وان امراك ان تخرج من

مالك واهلك يبقي اذا انا هنا انا فعلا قلبي مش قبله؟ اه. مم - [00:12:08](#)

ما نقدرش نتكلم على اللي جوة القلب مش هيحاسبني عليه؟ لأ مم طالما لم يظهر في الخارج. في الفعل. طالما لم يخرج لم يخرج هذا الشيء الداخلي ما خرجش في قول او في فعل احنا ما عندناش فيه اي مشكلة خالص - [00:12:23](#) وبخاصة ان احنا بنتعامل احنا بشر. مم. احنا بشر فانا شايف ان هو ظالم بقى له ثلاثين سنة. الظالم بقى له اربعين سنة. قسوة بقى لها

عشرين ثلاثين سنة هو فعلا الاب كان فعلا ظالم جدا - [00:12:38](#)

في الوقت انا مطالب بايه؟ اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم علمني لما اتعامل مع مع غير الالباء والامهات. فقال ولا تخن من خانك مم. فبالتالي انا مع الاب انا لا يمكن ابدأ اقابل الظلم بتاعه بظلم. ليه بقى - [00:12:53](#)

خد بالك من في غاية الاهمية انا الان في اختبار مم. انا الان في امتحان الامتحان بيقول ان الاب كان ظالم. انت هتتحمل؟ اه انا اللي جوايا جوايا خلاص. بيني وبين ربنا وربنا مطلع عليه. ولكن انا هاجهد اجاهد نفسي ان انا - [00:13:07](#)

احسن اليك واصبر على الاذان واصبر على قسوتك واعامل بالاحسان بقدر المستطاع ما اوتيت الى ذلك قوة وما وصلت الى ذلك من سبيل وهنا اكون انا نجحت في الاختبار بتاعي - [00:13:24](#)

ومع الصبر والاحتساب لحل ان ربنا سبحانه وتعالى يصلح حال هذا الامر مد ايديك خد بايد على مين غيرك اماين. خد بالك مني يا سيدي سيدي اللي بينا مش قليل. بينا عهد اسمه الاخوة. وانت عارف نفسي اتوب. حتى قلبي هو - [00:13:38](#)

بس غرقان في الذنوب. كل مرة اندم وجاهد نفسي اتوب توبة. انا اصوحك لولا اني في مرة شاردا اوعى تبخل بالنصيب هو ده حقي عليك زي ما هو حقك علي وعلى بك هي دي - [00:14:05](#)

هي دي كل القضية مد ايديك خد بايدي مين غيرك اماين؟ خد بالك مني يا سيدي ده اللي بينا مش قليل - [00:14:35](#)